

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4271 @

ادركني فقد نازلني الوقار وافر علي بمن استنبهه في ايراد شعري فما يجل بمثلي ايراده
بعد الوقار . .

اخرني عز الدين ابو حفص عمر بن علي بن دهجان البصري المالكي ببغداد قال حدثني ابو
محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري بالبصرة ان ابا الفوارس لحيص
بيص قال انه دخل حلب وانه مضى الى بعض نواحيها بمدح اميرا من امراء العجم وكان لا يعرف
الامير بالعربية فمدحه مع جماعة من الشعراء وحضروا عنده وحضر معهم رجل ادعى انه شاعر
فلما انشد الجماعة اشار الحاجب الى ذلك الرجل ان ينشد فادخل يده في كفه واوهم ان فيه
قصيدة وانها سقطت منه قال له الحاجب أما معك شيء تنشده فانشد .

(قفا نيك من ذكرى حبيب واخوaja % بسقط اللوى بين الدخول واخوaja) .

ومضى على ابيات منها ختم كل بيت بقوله اخوaja والحاجب يستحسن ذلك منه في كل بيت
والامير يزهزه له ويفهم منه ان اخوaja هو السيد فلما فرغ من الانشاد قال يخاطب الحاجب .
(الا ايها الآتي بخير ونعمة % لك النصف لا تحرد فيفطن اخوaja) فقال الحاجب بل تضاعف لك
الجائزة وامر له الامير بجائزة حسنة فقاسمه عليها الحاجب . .

انبانا ابو عبد الله بن النجار قال قرأت في كتاب ابي بكر عبيد الله بن علي بن المارستاني
بخطه قال مات الحيص بيص يوم الثلاثاء خامس من شعبان سنة اربع وسبعين وخمسائة وصلي عليه
من الغد بالنظامية ولم يعقب وكان مولده في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة . .

قال ابن النجار سمعت ابا الفتوح بن الحصري ببكة يقول توفي ابن الصفي في ليلة

الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسائة ودفن في مقابر قریش